
البناء التصميمى لاختارات من أعمال فناني ما بعد الحداثة لاستحداث مداخل تجريبية تفيد في التدريس لطلاب المرحلة الثانوية

إعداد

أ. د. أشرف مصطفى عبد الفتاح
أستاذ النسيج - كلية التربية النوعية
جامعة المنصورة

أ. د. محمد حافظ الخولى
أستاذ متفرغ بقسم التصميمات الخزفية
كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

م. م. سالى عماد أحمد الصفتى
دارسة دكتوراة بكلية التربية النوعية
قسم التربية الفنية جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٣٧) - يناير ٢٠١٥

البناء التصميمي لخيارات من أعمال فنانى ما بعد الحداثة لاستحداث مداخل تجريبية تفيد في التدريس لطلاب المرحلة الثانوية

إعداد

١. د. د. محمد حافظ الحولى* ١. د. د. أشرف مصطفى عبد الفتاح** م. م. سالى عماد أحمد الصفتى***

ملخص البحث:

ويهدف البحث الى دراسة البناء التصميمي لخيارات من أعمال فنانى ما بعد الحداثة وذلك للكشف عن مداخل مستحدثة تفيد تدريس التصميم لطلاب المرحلة .

ويناقش البحث فن ما بعد الحداثة و السمات التشكيلية المميزه لهذا الفن ، و اتجاهات التصميم فى ما بعد الحداثة .

ايضا يناول البحث البناء التصميمي لخيارات من أعمال فنانى ما بعد الحداثة (مصرين، أجنب) و يقوم بتحليل أعمالهم من حيث البناء التصميمي و ذلك من خلال عدة اسس:

- بطاقة تعريف الفنان . - البناء التصميمي .

- الرؤية الفلسفية للفنان . - المعالجات التشكيلية و القيم الجمالية للتصميم .

مقدمة البحث :

ترسخت فكرة الجمال في الفنون عبر العديد من المناهج والنظريات والآراء وعلى مدى زمن طويل، وكان لكل من تلك الرؤى وشائج قوية بحركة الحياة والمجتمع في كل زمان ومكان، والتي أدت بالتالي إلى تغير مفهوم الجمال ومعناه تبعها تغيير أهداف الفن ووسائله، ورغم التحولات الكبيرة التي خلقت أحيانا فهما متناقضا للفن ومعناه، إلا أن المحتوى الإنساني للتجربة الجمالية، كان ذلك الخط المضيء الذي ربط فن الكهوف بفنون ما بعد الحداثة، رغم تغير الاتجاهات والأساليب واختلاف التأويل والتفسير.

بالنظر إلى الاعمال الفنية تطالعنا عدة أساليب تشتمل على صيغ ووسائل تشكيلية مختلفة ، ومتنوعة ، ومستحدثة ، أضافت أشكالاً ورموزاً ، وتركيبات جمالية جديدة ، تتوازي وترجم مفهوم ما بعد الحداثة من هذه الصيغ والوسائل التشكيلية نجد بعض منها يمثل خصائص تتمثل فى اندماج مجالات الفن لتبتكر أعمالاً فنية تتجاوز حدودها التقليدية ، فالتصميم لم يحدد بإطار ، وكذلك

* أستاذ متفرغ بقسم التصميمات الزخرفية كلية التربية الفنية جامعة حلوان

** أستاذ النسيج - كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

*** دراسة دكتوراة بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية جامعة المنصورة

النحت ترك القاعدة ، كما أن شكل العمل الفني ومفهومه إعتراهما تجزئ من كيان يمكن إدراكه بسهولة إلى أن أصبح متعدد الأجزاء ، ومن الصعب تصويره لغموضه " ويمكن وصف هذا بأنه عملية إنفتاح حددت فيه الحداثة ظهور أشكال داخل تقسيمات فرعية للفن ، وما بعد الحداثة التي كانت الأنهييار الأخير للحواجز بين الفنون ، وبين الفن وكل شئ آخر " .

مشكلة البحث :

اتخذ الفن في الآونة الأخيرة رؤية جديدة تتضمن فكرة "وحدة الفنون" كمظهر لوحدة الكون الذي نعيش فيه، وغيرها من الأفكار ليصبح بذلك صبغاً ووسائل تشكيلية مستحدثة خلال مفهوم "التصميم الزخرفي" تضيف تقنيات ورموزاً وتركيبات زخرفية جديدة، والبحث الحالي يقدم دراسة تحليلية لمختارات من تصميمات مجموعة من الفنانين المعاصرين (مصريين وأجانب) والتي تتميز بالتنوع في استخدام المفردات التخيلية المعاصرة والتقنيات الحديثة وذلك بهدف إبراز أثر رؤيتهم الفنية في تناول تلك الخامات والإفادة من خصائصها التشكيلية والتركييبية وتأثيراتها البصرية في صياغة وبناء التصميم وتحقيق القيم الجمالية ، ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي :

- كيف يمكن الاستفادة من دراسة البناء التصميمي لمختارات من أعمال فناني ما بعد الحداثة لاستحداث مداخل تجريبية تفيد التدريس لطلاب المرحلة الثانوية ؟

أهداف البحث:

- الكشف عن البناء التصميمي لكل فنان ومنطلقاته الإبداعية في صياغة بناءه التصميمي .
- دراسة التقنيات الحديثة في تناول الخامات وتوظيفها في التصميمات الزخرفية .
- الاستفادة من البناء التصميمي للفنانين المعاصرين التجريبيين في التصميم لاستحداث مداخل تفيد طلاب المرحلة الثانوية .

فرض البحث:

- انه من خلال دراسة البناء التصميمي لمختارات من أعمال فناني ما بعد الحداثة يمكن ايجاد مداخل مستحدثة تفيد طلاب المرحلة الثانوية .

أهمية البحث:

- الكشف عن الأسس التشكيلية للتصميم الزخرفي، وما يتضمنه من مفاهيم جديدة تتعلق بالتكنولوجيا الحديثة وخاماتها وأدواتها .
- دراسة اتجاه ما بعد الحداثة واتجاهات فنانيها الفكرية والفلسفية .
- الاستفادة من الاتجاهات الفكرية والفلسفية المختلفة لفناني ما بعد الحداثة في ايجاد منطلقات جديدة تفيد في التدريس لطلاب المرحلة الثانوية .

حدود البحث:

يقتصر البحث على :-

- دراسة فن ما بعد الحداثة وما تضمنه من افكار و وسائل تشكيلية مستحدثة .
- دراسة البناء التصميمي لمختارات من اعمال فناني ما بعد الحداثة .

منهجية البحث:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي .

الاطار النظري للبحث :

أولاً: فن ما بعد الحداثة:

لقد أسهم مجموعة من أبرز الباحثين والمفكرين والنقاد فى صك مفهوم ما بعد الحداثة، كان منهم من هو فى مجال النقد الأدبى ومنهم فى العمارة أو الفلسفة أو علم الاجتماع ، غير أن من أهم هؤلاء هو المؤلف البارز الذى أصدر "المانيفستو" الخاص بما بعد الحداثة، والذى نعى فيه موت عصر الحداثة، وهو الفيلسوف الفرنسى " جان فرانسوا ليوتار " J.F. Lyotard فى كتابه الشهير "الظرف ما بعد الحداثة - تقرير عن المعرفة" عام ١٩٧٩ م(١).

ويعرف "جنكس" Jencks ما بعد الحداثة بأنها "تمثل العلاقة المركبة بين الماضى وإعادة تفسير التراث، والمزج بين الطرز المختلفة، وتقوم على استخدام المفارقة الساخرة والغموض والتناقض، والهارمونية الغير متجانسة وتعدد الدلالات الرمزية" (٢).

إن حركة ما بعد الحداثة تعتبر ظرفاً إجتماعياً ديناميكياً منظماً تقدم المعلومات والمفاهيم والتصورات لمختلف فروع المعرفة فى المجتمعات التى ينتشر فيها استخدام التكنولوجيا وتتميز بالحساسية الزائدة للجوانب التاريخية، والوعى بأهمية التراث وإعادة دمجه فى أشكال وصياغات جمالية جديدة .

وبناء على ما سبق يمكن تحديد تعريف إجرائي لمفهوم ما بعد الحداثة يتفق وأهداف البحث حيث ترى الباحثة أن حركة ما بعد الحداثة(❖):

"هي حركة تواصلية تراثية، تتبنى نزعة فلكلورية وشعبية، وتتجه نحو المزاجية بين الطرز والإتجاهات الفنية المختلفة، وتعود إلى التشخيصية، وتتداخل التجريدية مع التشبيئية مع الرمزية مع الوصفية، وتقوم على المزاجية والهارمونية المتنافرة والمحاكاة الساخرة، وتميل إلى الاحالة التاريخية والرمزية، وتتخلي عن التشدد الأسلوبى والإنغلاق المذهبي وتنطلق من المفاهيم العلمية والمنجزات التكنولوجية وتتفاعل مع المعطيات والتقنيات التقليدية وتكسبها رؤية جديدة ومغايرة .

(١) محمود امهز: التيارات الفنية المعاصرة، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، بيروت، ١٩٩٦م، ص٣٥.

(٢) عفيف البهنسى : من الحداثة الى ما بعد الحداثة فى الفن ، دار الكتاب العربى ، القاهرة، ١٩٩٧.

(٥) تعريف اجرائى للباحثة .

أهم السمات المميّزة لفنون ما بعد الحداثة:

- الوعي بالتكنولوجيا الحديثة والتأكيد على الممارسة والتجريب.
- إلغاء القواعد الجامدة والمألوفة في الحكم على التصميم حيث يرتبط بالقواعد الخاصة به.
- التعبير عن التضاد والارتجال للوصول إلى تكامل يقترب من روح العصر وحلول أكثر عضوية وإنسانية.

وتعرض الباحثة مجموعة من التصميمات لفناني ما بعد الحداثة توضح سمات تلك المرحلة وخاصة فيما يرتبط بالتصميم الجسم والمعالجات التشكيلية للخامات في ضوء ذلك والاستفادة من التقنيات والوسائط المعاصرة.



شكل (١)

اتجاه ما بعد الحداثة ، للفنانة دومنيك بروملي (Dominic Bromley) بعنوان السرب، ٢٠٠٧م والعمل يعرض من خلال شركة "Scabetti" وهو تصميم الاضاءة المستوحى من الحياة في المحيطات حيث اتخذت الأعمال فيما بعد الحداثة الجانب الوظيفي في معظم التصميمات (١) .

فقد أسهمت التقنية الحديثة والمتطورة بشكل فعال في فكر ما بعد الحداثة لتفتح بذلك مجال التجريب بالخامات لإضافة رؤى تشكيلية معاصرة باستخدام الخامات التخيلية مثل (البلاستيك والاسفانليس ستيل).

السمات التشكيلية لفنون ما بعد الحداثة:

- الكشف عن إمكانات المواد في إحداث تأثيرات مستحدثة وإضافة معانٍ رمزية جديدة.
- إطلاق العنان للخيال والعضوية بالاستغناء عن التقنيات الشائعة.
- اندفاع الفنان التجريبي إلى العالم الكلي المجرد عن طريق الاختزالات الشكلية والتي تعبر عن أبعاد نفسية وفنية لا تحاكي الواقع من خلال أسلوب انطباعي إيقاعي جميل.
- التحرر من الذاكرة البصرية حول العالم البصري وذلك لخلق لغة تشكيلية تتألف مع الفكر المعاصر.

(١) www.stylehire.com.

- إن عمليات الحذف والإضافة والتحريفات والمبالغة تسمح لعمليات التجريب أن تتم بصورة يختلط بها خيال الفنان وأفكاره ومفاهيمه بالحقائق المرئية وهذا يعد من أساسيات التجريب ومن أهم سماته.
 - المزج بين التراث والمعاصرة في أعمال بعض الفنانين.
 - ارتباط الفكر التجريبي بالبيئة وخاماتها وعناصرها مع حرية خلق لغة تشكيلية مستحدثة.
 - الاهتمام بالفراغ في تشكيل العمل الفني وإيجاد تفاعل ايجابي بين مكونات التصميم والفراغ^(١)
- الرؤى الفلسفية لفنون ما بعد الحداثة:

إن فنون ما بعد الحداثة عكست أهمية الفكرة، فالفكرة لدى فنان ما بعد الحداثة تعتمد اعتماداً كلياً على مدى ثقافتهم ووعيهم بالتاريخ والعلوم والتكنولوجيا، وكلما كانت الفكرة تخدمها وتساندها الثقافة تظهر قيمتها، وللتقنية دور مهم ولكنه أصبح دوراً ثانوياً بالنسبة لفكرة العمل، وفنان ما بعد الحداثة لا تشغلهم المهارة بقدر ما يشغلهم ما يريدون أن يقدموه، ومدى تفعيل دور العمل الفني في البيئة المحيطة التي يعيش فيها^(٢).



شكل (٢)

الفن المفاهيمي الفنان "لورانس وينر" Lawrence Weiner بعنوان لنرى و أن نرى ، ١٩٧٢م .
وفيما يلي تستعرض الباحثة مختارات من اتجاهات ما بعد الحداثة والتي توضح توظيف المفردات سابقة الصنع في أعمالها الفنية والتي تتفق و موضوع البحث.
اتجاهات التصميم في فنون ما بعد الحداثة :

١. التكنولوجيا الفائقة: High-Tech Trend

يرتكز فكر التكنولوجيا على دمج التكنولوجيا بالوسائط المتعددة والاستخدام الأمثل والذكي للخامات ، كما يركز على التقدم العلمي في مجال الأشعة الضوئية كالليزر، والخامات التخليقية كالبلاستيك والاستلنس ستيل، والمعالجات الكيميائية لهذه الخامات وغيرها، وكذلك التقنيات الحديثة التي تطورت بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي.

^(١) أيمن الصديق السمرى: "المفاهيم الفلسفية والفنية للحضارات القديمة وارتباطها بفنون ما بعد الحداثة كمدخل للاستلهام في التصوير"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠١م، ص ١٥١.

^(٢) أيمن الصديق السمرى: المرجع سابق ، ص ١٥٢.

ولقد أحدثت التكنولوجيا الفائقة طفرة في مجال التصميم بدايةً بالتصميم المعماري المعاصر حيث لم تعد مواد البناء مجرد عناصر لازمة لبناء الهيكل الخاص بالمبنى أنها أصبحت جزءاً جمالياً من واجهات المنشآت المعمارية.

ويرى جيمس لو (*1) "James Low" أن التكنولوجيا الفائقة وجدت لتجعل حياتنا أكثر راحة ورفاعية وبساطة وأقل تعقيداً، ويشير إلى الاتجاه فيقول أنه أحدث طفرة في الشكل والوظيفة⁽¹⁾.

٢. الفن الرقمي: Digital Art Trend

يعتمد الفن الرقمي على استخدام علم البرمجيات الحديثة في مجال الكمبيوتر في إنتاج تصميمات من خلال مجموعة برامج خاصة صممت للتعامل مع اللوحات التصميمية بأنواعها المختلفة.

ويعد الحاسب الإلكتروني أحد فنون الآلة التي فتحت مجالاً متسعاً للتجريب في الفن المعاصر "واكتشاف الحاسب الإلكتروني كأداة تقنية جديدة قد استخدمت للتجريب في مجال النشاط الإبداعي ونتج عنه فن الحاسب الإلكتروني والفن الرقمي. وقد بدأت نتائج الفن وكأنها أمثلة متقنة من الأشكال الفنية إلا أن التطور الجديد الذي طرأ على تلك الأجهزة وعلى أساليب استخدامها ينبئ بأنماط جديدة تميز ذلك الوسيط التقني الحديث"⁽²⁾.

٣. الفن المفاهيمي: Conceptual Art Trend

"يرتكز الاتجاه الفكري للفن المفاهيمي حول (الفكرة)، أو المفهوم فهي أهم جوانب العمل الفني أكثر أهمية من المنتج الشكلي"⁽³⁾.

"ويعتبر الفن المفاهيمي واحد من الاتجاهات الفكرية التشكيلية التي غزت الساحة الفنية في أواخر الستينات وأوائل السبعينيات، حيث قام فنانون الاتجاه المفاهيمي باعترضهم على الوسائل الفنية التقليدية وما سبق من مفاهيم مرتبطة بالزمان والمكان"⁽⁴⁾.

"ولعل فن المفهوم من أكثر الاتجاهات الفنية التي سعت إلى تحول الفن حيث انتقل مفهوم الفن من الثوابت إلى المتغيرات، أي أن الفنان حرص على إبراز الفكرة عن أي شئ

آخر، يمثل الامتزاج الحقيقي بين الفن والفلسفة ويعتبر الفن المفاهيمي شكل من أشكال الفن المرتبطة بالنظريات والذي تطور في أواخر الستينات"⁽¹⁾.

(*1) جيمس لو "James Low": "هو أحد أشهر المصممين المعماريين في العالم وله العديد من الأعمال في دبي وآخر أعمال سيبير تكشر إيج (Cyber Tecture Egg) في مومبادي بالهند.

(1) www.inhabitat.com

(2) أمل محمد فهمي بحيري: "التوظيف الجرافيكي لبصريات الخامة وأثره على جماليات التصميمات الزخرفية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م، ص ١٤٧.

(3) رحاب فاروق حماد: "الاتجاهات الفكرية لمختارات من الفن المعاصر كمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥م، ص ١٨٩.

(4) أماني موسى: "المكان في التصوير المعاصر كمدخل لإثراء التعبير الفني"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٩م، ص ١٧٧.

ومن أهم عناصر التصميم المستخدمة فى تصميمات الفن المفاهيمى (الشكل - الفراغ).
"ويتضح استخدام فنان المفهوم للشكل الحقيقى داخل العمل الفنى، حيث استخدم خامات ووسائل تشكيلية للتعبير عن فكرة ما تتضمن خامات مختلفة طبيعية وصناعية وكيميائية ومعدنية. يقوم الاتجاه الفكرى لفن المينيماليزم على التبسيط والاختزال للعناصر بحثاً عن الجوهر الحقيقى لأي موضوع مهما اختلف شكله.
وتعتمد فكرة الأعمال فى اتجاه الفن البسيط على عرض الخامات المستخدمة فى نظام تشكيلى بسيط يميل إلى التركيب الهندسي.
"نشأت الحركة فى الستينيات فى أمريكا وكان هدفها إيجاد فن يعتمد على الأشكال الهندسية الأولية كالمربع والمستطيل، خالية من المعاني الظاهرية والرمزية والانطباعية الذاتية، ويعتمد على التكرار والبساطة والضخامة والصرحية" (٢).
واتجه فكر فنانوا الفن البسيط (المينيماليزم) إلى التجريب بالعناصر الجاهزة الصنع، مثل (أنايب الفلورسنت، والأطباق والأسطوانات والألواح المعدنية، كما أتبعوا أساليب مختلفة فى التنفيذ مسيطرة للتقنية الصناعية).
وكانت أعمالهم "تعرض فى هيئة تتكرر فيها العناصر، بحيث ترى العين فيها إبهامات بصرية، ومنها ما يوضح مباشرة على الأرض أو يعلق على الجدران" (٣).

٤. فن التجهيز فى الفراغ Installation Art؛

"يعتمد اتجاه فن التجهيز فى الفراغ على رفض التركيز على الموضوع فى سبيل التفكير فى العلاقات القائمة بين عدد من العناصر ويتحقق ذلك من خلال طرح معرفى يعتمد فى مجمله على رفض أو قبول لفكرة ما يوضحها الفنان عن طريق صياغات تشكيلية ذات دلالات معبرة ومعاني مباشرة" (٤).

"ومع استخدام أسلوب التجهيز فى الفراغ كوسيط كشف الفنان عن رصيد وافر من المفردات البصرية من خلال تحويل الأشياء والمواد المستهلكة التى يعثر عليها إلى استعارات معبرة عن الذاكرة، وأصبح الفنان أمام تركيباته الممتدة ضئيل الحجم من أجل أن يربط بين فكرتى الجمالي والجلال" (١).

"ويتضمن فن التجهيز فى الفراغ وجود ألفة بين مجموعة من الأشياء ذات علاقة وهى (المكان - قاعات العرض والجمهور - الفراغ - الوقت)، وبالتالي فإنه من الضروري أن تلقى أعمال

(١) A.Walk, John: "Art Since Pop", Thames & Hudson, Ltd, London, 1975, P. 207

(٢) زكية سيد رمضان: "تزاوج خامات الشكل الجسم فى النحت الحديث وأثره على القيم الجمالية للعمل الفنى"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م، ص ١٦١.

(٣) محسن عطية: "اتجاهات فى الفن الحديث"، دار المعارف، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧م، ص ١٧٣.

(٤) رحاب فاروق حماد: رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق، ص ١٩٠.

(١) محسن عطية: "اتجاهات فى الفن الحديث"، مرجع سابق، ص ١١٨.

التجهيز في الفراغ الضوء على المغزى العصري، فهذا الاتجاه الفكري يرفض التركيز على الموضوع في سبيل التفكير في العلاقات القائمة بين عدد من العناصر أو التفاعلات بين الأشياء وسياقها العام^(١).

٥. فن الأرض والبيئة: Environmental and Earth Art Trend

"يرتكز الاتجاه الفكري لفن الأرض على رغبة الفنان في أن يعيد الوحدة الضائعة بين الطبيعة والفكر وبين العقل والكون"^(٢).

"وظهر فن الأرض وسط اهتمام الفنانين بإعطاء أهمية كبرى للبيئة الأعمال التي تنتمي لفن الأرض والبيئة وهي أعمال غير قابلة للاقتناء ولا للعرض المتحفي، وهي أعمال غير قابلة للاقتناء ولا للعرض المتحفي، وإنما هي أعمال تنشأ وسط بيئة تشارك مشاركة أساسية في بناء العمل الفني"^(٣).

"وفي أواخر الستينات وأوائل السبعينات عارض بعض الفنانين فكرة صالات العرض والمتاحف هي أكثر الأماكن مناسبة للعرض وفضلوا عليها المواقع الطبيعية والمناطق الصناعية والمحاجر والمناجم، حيث يستخلصون أعمالاً فنية من المواد الطبيعية على نطاق واسع وبذلك يخلقون اتجاهًا جديدًا أو معروفًا باسم فن الأرض"^(٤).

٦. الفنون البصرية والحركية: Optical and Kinetic

"اعتمد فكر الفنون البصرية والحركية على نقل حركة الوسائط المستمدة من عصر الآلة والتكنولوجيا والتعبير عن الحركة الفعلية كاتجاهًا خاصًا يتمثل في الاتجاه الاستخدامي للخامة، وإثارة الحواس عن طريق توظيف الطاقة الناتجة عن عناصر الطبيعية، (الهواء، الضوء، الماء، النار) في بناء مجسمات، واستخدام الطاقة الناتجة من العناصر والمولدات الكهربائية والمغناطيسية والطاقة الناتجة عن طريق التداخل المباشر وغير المباشر للإنسان في إحداث الأثر الحركي الذي يقصده الفنان"^(٥).

والاهتمام في هذا الاتجاه ليس فقط في الحركة وإنما في القدرات الثورية في المعالجة الجمالية للخامة، فالفن التشكيلي شهد نشاط كبير مع وجود تفاعل لعناصر الحركة وأظهر فنانون الاتجاه اهتمام كبير بخامات جديدة وغير تقليدية.

(١) أماني موسى: رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق، ص ١٨١.

(٢) رحاب فاروق حماد، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق، ص ١٩٠.

(٣) أيمن الصديق السمرى: "المفاهيم الفلسفية والفنية للحضارات الفنية وارتباطها بفنون ما بعد الحداثة كمدخل

للاستلهام في التصوير"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٧٣.

(٤) جيليس أ. تيير جيان: "عودة إلى حركة الأرض"، رسالة اليونسكو، ديسمبر ١٩٩٦م، ص ٢٣.

(٥) محمود حامد محمد صالح: الوسائط التشكيلية المستحدثة كمدخل الإثراء مجال الأشغال الفنية، مجلة بحوث في

التربية الفنية والفنون، المجلد السادس، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م، ص ٢٧٥.

٧. الفن الفقير: Art Povera Trend

"اعتمد هذا الاتجاه علي عناصر بسيطة ليس لها صفة الدوام، وقد تتأثر بالعوامل الجوية فهي عناصر طبيعية عضوية قابلة للتحليل مثل الفحم أو النباتات أو الدهون أن الثمار الجافة وغيرها من المواد العضوي والطبيعية المهمة"^(١).

"ويهدف الفن الفقير كأتجاه فكري إلي إطلاق العنان والحرية في استخدام الخامات البسيطة باحثاً عن الحقيقة الكامنة في هذه المادة ومظهرها، يقوم الفنان باستخدام أي عنصر يمكن التعبير بواسطة عن أفكاره فالأعجاب بفكرة هذه العناصر ليس هو المعايير المطلق بقدر ما تتركه لدي المشاهد من تأثيرات"^(٢)

فالقيمة الجمالية تعتمد علي جعل المعالم الطبيعية أو البيئة مصدراً مباشراً في تشكيل الأعمال الفنية مثل استخدام الزهور والنباتات والأسماك الملونة وغيرها داخل المنشآت المغلقة بهدف نقل الطبيعة بتشكيلها الجمالي لتكون في متناول المشاهد.

٨. التفكيكية Deconstruction Trend:

"يعتبر الاتجاه التفكيكي من أحدث الاتجاهات الفكرية في السنوات الأخيرة في شتى المجالات الفنية بشكل عام والتصميم بشكل عام والتصميم بشكل خاص ويعتبر رد فعل لنمطية أشكال الحركة الحديثة بعد استنفادها لأشكالها وصورها التي اعتنقت مبدأ ضرورة اتباع الشكل للوظيفة.

وتعمل تلك الحركة علي تفكيك الافتراضات والأيدولوجيات المعمارية القديمة والحديثة لإيجاد مفهوم جديد وصورة مبتكرة غير تقليدية مستخدمة أحدث الخامات الملائمة لطبيعية التصميم"^(٣).

ثانياً: تحليل البناء التصميمي لأعمال الفنانين :

وتقوم الدراسة علي عدة أسس في تحليل الأعمال و القيم الجمالية للتصميم الزخرفي الجسم وهي :

(١) أحمد محمد علي الألفي: مبررات توظيف العناصر الجاهزة في البناء التصميم لأعمال مجموعة من الفنانين المعاصرين كمصدر لإثراء اللوحة الزخرفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م، ص٩٩.

(٢) محمد إسحق قطب: المفهوم الجمالي لتناول الخامة في النحت الحديث وأثره علي القيم التشكيلية والتعبيرية في أعمال طلاب كلية التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٤م، ص ١٧٠.

(٣) أحمد محمد رأفت المسلمي: "العلاقة بين الفكر التكنولوجي المتقدم والاتجاهات الحديثة لتصميم الأثاث"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧م، ص١٣٩.

• بطاقة التعريف وتتضمن:

- اسم الفنان
- اسم التصميم
- سنة الإنتاج
- الجنسية
- أبعاد التصميم
- مكان العرض
- الخامات المستخدمة

• الرؤية الفلسفية للفنان :

وفيه يتم عرض اتجاه الفنان والعوامل المؤثرة في ثقافته وأهم آراءه الفنية والفلسفية والتيارات الفنية في عصره.

• البناء التصميمي:

وفيه يتم عرض مكونات التصميم وفكرته وأسلوب التركيب والبناء.

• المعالجات التشكيلية والقيم الجمالية للتصميم:

وفيه يتم استعراض كافة المعالجات التشكيلية للخامات في ضوء فلسفة المصمم والتقنيات المستخدمة وأثر ذلك في إبراز القيم الجمالية للتصميم.

أولا : الفنانون الأجانب:

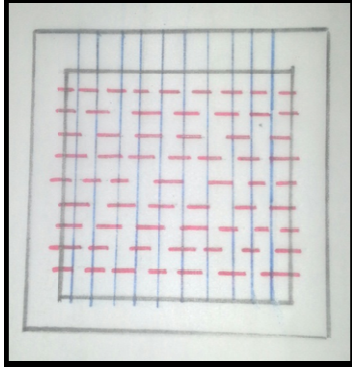
تقوم الباحثة بتحليل الفكر الفلسفي لمجموعة مختارة من الفنانين الأجانب تتعدد رؤيتهم الفلسفية في أعمالهم وهم: جوليو لوبارك ، فرانك ستيل، دان فلافين .

• الفنان جوليو لوبارك: Julio le parc:

بطاقة التعريف:

- اسم الفنان: جوليو لوبارك Julio le parc .
- الجنسية: الأرجنتين ١٩٢٨م .
- اسم التصميم : اضاء مستمرة غير مستقرة.
- ابعاد التصميم: سم ٨٠ × سم ٨٠ .
- سنة الانتاج: ١٩٦٢م
- الخامات المستخدمة: معدن الاستنلس ستيل - اسلاك معدنية - خشب.
- مكان العمل: جاليري البرت نوكس - بافلو- نيويورك
- الرؤية الفلسفية للفنان: الاعمال الخداعية والحركية Opfical and kinitic works (١).

(١) www.wikipa .com .



البناء التصميمي للشكل رقم (٣)

الرؤية الفلسفية للفنان جوليولو بارك Julop le parc :

- "يؤمن الفنان جوليو بارك بالوظيفة الاجتماعية للفنون في المجتمع المعاصر وبضرورة الاستفادة من المعطيات التكنولوجية في العمل الفني".
- "كما يؤمن الفنان جوليولو بارك أيضاً بأن الحركة هي العنصر الفعال في الفن والحياة وأن كل شئ متحرك حتى الأشياء الساكنة فإن جزئيتها من الداخل تتحرك".
- ينتمي الفنان إلي مدرسة الأعمال الحركية والخداعية (Optical and kinetic works) ونضجت خبرته الفنية بعد انتقاله لباريس ليلتحق بفريق عمل يطور أبحاث الفنون المرئية ويوظف أعماله بحيث توجد علاقة تفاعلية مع البيئة والمجتمع مستخدماً طاقات الضوء والحركة والأسطح العاكسة"^(١).

البناء التصميمي:

يتكون التصميم من أرضية خشبية سوداء، وعدد ١٠٠ قطعة مربعة معدنية من خامة الاستانستيل الصلبة الذي لا يصدأ - صنف بشكل منتظم وفراغات متساوية ليمثل إجمالي القطع شكل مربع كل ضلع فيه ١٠ قطع ثم تثبتت الأشكال المعدنية المربعة من أعلي التصميم بإسلاك معدنية يمر من خلالها مجري في منتصف الأشكال المربعة من الخلف بحيث تسمح لها بحرية الحركة والتفاعل مع تيارات الهواء وقد علق ١٠٠ قطعة خلال ١٠ أسلاك يحمل كل سلك ١٠ قطع مربعة بإسلوب دقيق ومحكم حافظ علي ثبات شكل المربع العام للقطع وعلي الفراغات الأفقية والرأسية للأشكال.

التقنيات والقيم التصميمية:

قامت فكرة التصميم علي استثمار تيارات الهواء الطبيعية في إحداث الحركة الفعلية للقطاعات المعدنية المربعة يمينا ويسارا مما يتيح لأسطحهما المنقولة عكس متغيرات البيئة المحيطة

(1) www.wikipedia.com

بل ما تتضمنه من أشكال وألوان وحركات مما يسهم في إثراء مسطح التصميم وجعله نابضاً لا يتوقف علي شكل محدد وإنما يبدو دائم التغير والتجدد.

- وكما يتأثر التصميم بالبيئة الخارجية فهو أيضاً يتأثر ببيئته الداخلية حيث يعكس جانباً من أرضيته علي أسطح مكوناته كما يعكس كل عنصر جانباً من العناصر المجاورة له حسب اتجاه السطح وحركته.
- الاستفادة من الفراغ الداخلي للتصميم كمجال للحركة مكوناً التصميم والمثثلة في المربعات المعدنية، والاستفادة أيضاً من الفراغ الخارجي في إحداث تأثيرات علي أسطح التصميم.
- انعكاس الضوء وتألؤه، وتأثيرات الحركة وتذبذب الأسطح العاكسة كلها مثيرات برصية تبعث الحيوية داخل التصميم وتمثل قيماً فنياً متجددة ومستمرة.
- اكتساء أسطح التصميم بتأثيرات اللون من البيئة المحيطة علي أسطح مائة قطعة مصقولة يمثل إبعاداً بصرياً أخذاً لا يضاويه أي تصميم ثنائي الأبعاد ساكن السطح.
- إن حركة المشاهدة وتغيير زوايا الرؤية، يقابلها تجديد في التصميم وتغير التأثيرات البصرية لأسطح التصميم.

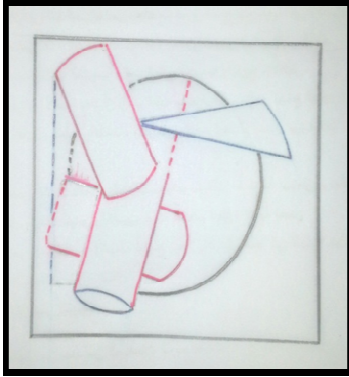
• الفنان: فرانك ستيل: Frank stella:

بطاقة التعريف:

- اسم الفنان: فرانك ستيل Frank Stella .
- الجنسية: أمريكي ١٩٣٦ م .
- اسم التصميم: علم الكسل (The science of laziness).
- أبعاد التصميم: لا تعليق .
- سنة التصميم: ١٩٨٤ م .
- الخامات المستخدمة: أعمدة الماغنيسيوم والألومنيوم والمينا بالإضافة إلي شبكات من السلك المعدني .
- مكان العمل: المتحف الوطني بواشنطن^(١).

(1) www.wikipedia.org

الرؤية الفلسفية للفنان: تجريدي هندسي.



البناء التصميمي للشكل رقم (٤)

"اتجاه العمل تجريدي هندسي، للفنان فرانك ستيللا (Frani Stella) بعنوان علم الكسل The laziness of science المتحف الوطني بواشنطن، ١٩٨٤م".

الرؤية الفلسفية للفنان فرانك ستيللا Frank stella :

"أثرت الزيارات المبكرة إلي نيويورك والمعارض الفنية في صقل الشخصية الفنية للفنان فرانك ستيللا مما دعم اتجاهه الفكري بالعديد من الخبرات والثقافات.

وقد شغل الفنان بإنشاء لوحاته مستعيناً بخامة الألومنيوم والنحاس وألوان الطلاء، وفي نفس الوقت أتم أسلوب "ستيللا" باستخدام مجموعة واسعة من الألوان رتبت عادة في خطوط مستقيمة أو منحنية أو داخل حدود مربع يتم ترتيبه بجانب نصف دائرة أو دائرة كاملة"^(١).

"استكمل الفنان مشواره الفني بإنتاج أعمال ثلاثية الأبعاد مستوحاه من مخاريط وأعمدة، والمنحنيات الفرنسية والعناصر المعمارية الزخرفية، وأهتم بعرض هذه الأعمال في أماكن عامة. وقد أكد الفنان علي اتجاه التجريدي الخالص خلال استخدام العناصر الأساسية لبناء الأعمال كالمكعبات والدوائر والأسطوانات والمخاريط بالإضافة إلي تفاعل عناصر عمله مع البيئة الخارجية المحيطة بالعمل الفني"^(٢).

البناء التصميمي:

يتكون العمل من قاعدة شبه مستديرة قد جمع علي سطحها مجموعة من الأشكال الهندسية والتي تنوعت خاماتها ما بين المغنيسيوم المحفور والألومنيوم بالإضافة إلي توزيع متقن لمادة المينا علي السطح وقد اتجه الفنان إلي تجريد عناصر التصميم ليحولها لأشكال هندسية.

(1) www.frankstella.net.

(2) www.wikipedia.com

وقام الفنان بجميع أشكال العمل الفني علي شبكة من السلك المعدني في صياغة متوازنة بين كل الأشكال وفرغاتها .

حيث قام الفنان بتقسيم العمل إلى مجموعة من المساحات الهندسية تتنوع ما بين الأسطواني والمخروطي وجعلها في أوضاع رأسية وأفقية ثلاثية الأبعاد في الفراغ .

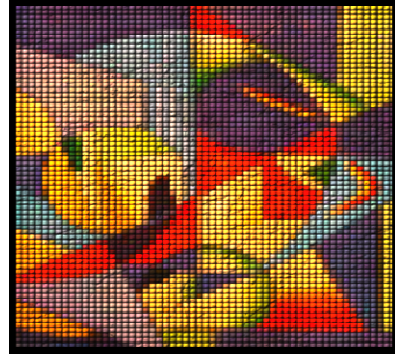
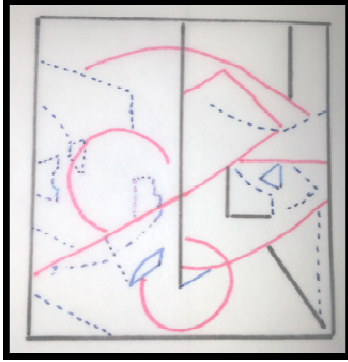
التجريب والتقنيات والقيم الجمالية التصميمية:

استثمر الفنان (فرانك ستيللا) العديد من الخامات المعدنية والألوان الطلائية البراقة باستخدام مادة (المينا) في إنتاج عمل تصميمي يحمل الطابع التجريدي الهندسي كتشكيل في الفراغ بهذه الخامات .

واستخدم (فرانك) تقنيات الحفر علي المعدن من خلال عنصر المخروط والإسطوانة ليصنع بذلك زوايا جديدة لانعكاس الضوء علي سطح المعدن تختلف باختلاف زاوية الرؤية للمشاهد .
وعمليات الإضافة لمادة المينا الملونة إلي سطح العمل زادت من الثراء الملمسي لسطح العمل الفني .

وتقنية التجميع الذي استخدمها الفنان لتثبيت المجسمات المعدنية علي شبكة السلك المكونة أرضية التصميم كانت بمثابة بداية للأعمال التركيبية التي ظهرت فيما بعد متمثلة في اتجاهات متعددة من أشهرها التشكيل في الفراغ Installation .

وتناول القيم المفاهيمية التي أراد بها الفنان الخروج من نمطية الأعمال ثنائية الأبعاد والخروج من حيز التسطيح إلي حيز التجسيم مستعيناً بخامات مختلفة كروية جديدة في تناول الشكل الهندسي داخل العمل ومستفيداً من جميع التقنيات والملمس لهذه الخامات لإثراء العمل الفني .



البناء التصميمي للشكل رقم (٥) من أعمال الباحثة مستوحاه من أعمال الفنان فرانك ستيللا

البناء التصميمي :

■ يتكون العمل من لوحة خشبية مربعة الشكل مقاس ٥٠ X ٥٠ سم .

- اتجه البناء التصميمي فى العمل شكل () الى تجريد عناصر التصميم وتحويلها الى اشكال هندسية .
- العمل قائم على شبكة معدنية بنى عليها اساس اللوحة و تنوعت مساحات التصميم وظهرت العديد من الاشكال الهندسية كالدائرة والمثلث والمستطيل.... الخ .

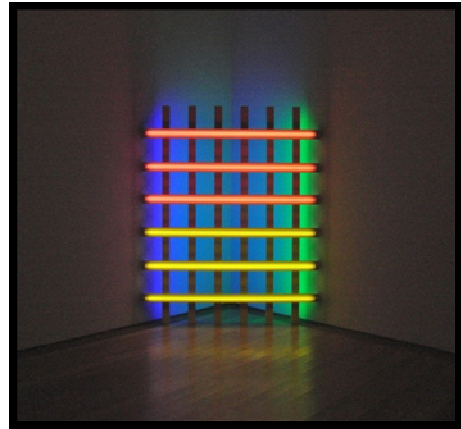
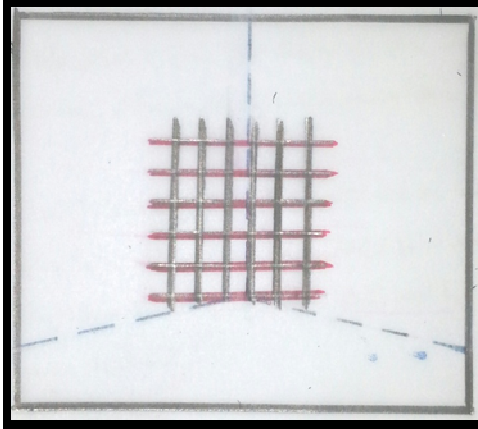
التجريب و التقنيات التصميمية :

- قام العمل على العديد من الخامات حيث استخدم الخشب كأساس للوحة وشبكة معدنية استخدم عليها عجائن ملونة ضغطت عليها الشبكة لتعطى السطح شكل شبكى و برز التصميم على شكل مربعات صغيرة الحجم .

• الفنان: دان فلافين :Dan Flavin:

بطاقة التعريف:

- اسم الفنان: دان فلافين Dan Flavin .
- الجنسية: أمريكي من ولاية نيويورك ١٩٣٣م.
- اسم التصميم: أنابيب الفلوريسنت.
- أبعاد التصميم: مفتوحة غير محددة ،
- سنة الإنتاج: ١٩٧٧م.
- الخامات المستخدمة: لمبات فلوريسنت، قوائم معدنية.
- المكان: معرض لوكاستيلي / نيويورك (١).
- الرؤية الفلسفية للفنان : مينماليزم (الفض البسيط) Minimalism.



البناء التصميمي للشكل رقم (٦)

(1) Poli, Francesco: "Post Modern Art", Collins Design, New York, 2008, p. 144.

الرؤية الفلسفية للفنان دان فلافين (Dan Flavin)

ينتمي الفنان دان فلافين إلى اتجاه المينيماليزم (Minimalism) أو ما يسمى بالفضن البسيط ويعيد أحد رواده بل وأقدمهم.

- عمل دان فلافين علي توظيف الخطوط البسيطة البعيدة عن التعقيد في أعماله مضيافاً شكلاً جديداً للخط داخل الأعمال الفنية باستخدام لمبات الفلوروسنت ذات الخط الطولي المستقيم^(١).
- "ويعد الفنان فلافين أول من استخدم الضوء الكهربائي داخل العمل الفني وذلك عام ١٩٦١م، مستفيداً بكل ما اتت به التكنولوجيا من خامات ووسائط في هذا المجال.
- يؤمن فلافين باستخدام الفراغ كأحد العناصر الرئيسية داخل التصميم وذلك من خلال حصره داخل مساحات ضوئية تختلف في ألوانها وتتنوع في مساحاتها.
- وكان الدفاع للفنان وراء استخدام هياكل الفلوروسنتي هو اكتشاف معني جديد للون وتشكيل الضوء في الفراغ^(٢).
- وتميز أسلوب الفنان بالتركيب للضوء من خلال هياكل الفلوروسنت التي تتكون من العديد من لمبات الفلوروسنت.

البناء التصميمي:

يتشكل العمل في مساحة مربعة الشكل وهو عبارة عن ستة من القوائم المعدنية ثبتت بشكل رأسي ولمبات من الفلوروسنت قد ثبتوا علي القوائم المعدنية بشكل أفقي ليشكلوا في النهاية شبكية أفقية رأسية وقد اختار الفنان لونين أساسيين الأحمر والأصفر حيث مثلث الثلاث لمبات الفلوروسنت الأوائل في العمل اللون الأحمر ومثلث الثلاث لمبات السفليين اللون الأصفر وقد مررت الأسلاك الأزمنة لإضاءة هذه اللمبات عبر القوائم المعدنية المثبت عليها اللمبات.

التجريب والتقنيات والقيم التصميمية:

- يعود السبق للفنان دان فلافين في استخدام أنابيب الفلوروسنت في الأعمال الفنية ليصنع أعمالاً مبهرة ويضيف إلى ساحة الفن التشكيلي مجالاً آخر للتجريب وهو إضافة (الضوء).
- واعتمد الفنان في هذا العمل علي مزج الألوان الأساسية المتمثلة في لمبات النيون (الحمراء والصفراء) لخلق ألوان ثانوية مستعينا أيضاً بالون أزرق لخلفية للعمل الفني ليكون اللون الأخضر من خلال الأصفر بالأزرق.
- واعتمد الفنان علي تقنية أساسية في العمل وهي تقنية مزج الألوان الضوئية. حيث يستلزم إضاءة لمبات الفلوروسنت لكي تسقط ضوء علي العمل بألوانه الحقيقية وألوانه الممزوجة.

(1) www.nga.au

(2) www.wikipedia.com

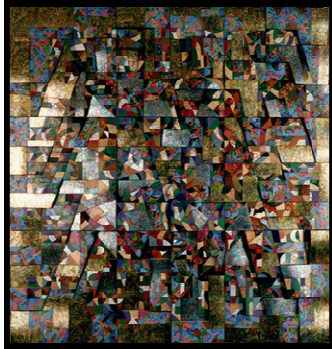
ثانياً: الفنانون المصريون:

ويتضمن الفنان عبد الرحمن النشار، الفنان أحمد نوار، الفنان عبد السلام عيد.

• الفنان عبد الرحمن النشار:

بطاقة التعريف:

- اسم الفنان: عبد الرحمن النشار .
- الجنسية: مصري .
- اسم التصميم: الملحمة (٧) ما وراء الظلمة .
- أبعاد التصميم: ٢٢٥سم X ٢٢٥سم .
- سنة الإنتاج: ١٩٩٦م .
- الخامات المستخدمة: زيت على توال - خشب - جلد - اوراق مذهبة وفضية.
- مكان العمل: متحف عبد الرحمن النشار وزينب السجيني.
- الرؤية الفلسفية للفنان: تجريدي هندسي.



البناء التصميمي للشكل رقم (٧)

الرؤى الفلسفية للفنان عبد الرحمن النشار:

- اتجه الفنان عبد الرحمن النشار إلى التشكيلات الهندسية والعضوية المميزة لأسلوبه.
- "جاء أسلوب النشار متمشياً أيضاً مع الاحتمالية كفكر مطلق، يشكل دلالاته ويميز تكويناته بالتفرد والعالمية، بحيث يعتمد في أعماله إلى الاتجاه نحو المنهج التجريبي العلمي كوسيلة للإبداع" (١).
- قد نلمس في أعمال عبد الرحمن النشار ما يعبر عن تعدديه الرؤية الاحتمالية لمعالجة المفردة الواحدة.

(١) كتالوج معرض الفنان عبد الرحمن النشار عام ١٩٩٦م، ص ٣.

- حيث تعددت معالجة أسطح المفردة ما بين ملامس عضوية وبلورية، وإضافات رمزية كما تعددت أوضاع ظهور المفردة والمتكررة ما بين تكراري منتظم وغير منتظم؟
- يبرز الفنان مبررات استلهامه للقيم المتضادة للهندسي والعضوي فكرياً في قوله "إن الأضداد في تباينهما مجال رحب ونسيج مترابط لتحقيق رؤية تتشكل فيها العاطفة اللانفعالية والتنظيم الصارم وهو غير متوقع وهي صدمة التوازن لتوافق التواترات وهي تجسيد لبعديه المادة والروح".
- اعتمد النشار في تحقيق التزاوج بين الضدين الهندسي والعضوي معتمداً على تكرار المفردات الهندسية كوسيلة للأنسجام مع العضوي، يذكر الفنان في هذا "أن استخدام الشكل الهندسي يهدف إلى تحقيق نوع من التاغم لعلاقات الأجزاء وتجنب فوضى عدم الانتظام، سواء كان هذا النظام يتحقق خلال علاقات نسبية أو تناسبية أم انتظاماً عددياً، إن هذا التناول يضيف علي بناء الصورة درجة من درجات التكامل والاتساق"^(٢).
- "تقوم أعمال النشار فنياً وفكرياً علي الحس الصوفي الشرقي نلمس ذلك في تجزئ التكوين إلى أجزاء والأجزاء إلى جزئيات تحمل أسطحها أنسجة بلورية أو عضوية داخل أعماله الفنية، وكأنها منمنمات لا يتم التحقق من أصولها إلا عن طريق الاقتراب منها"^(٣).
- وعن ذلك يقول "من حيث إحساس بالتراث فأني أعكس حسناً صوفياً شرقياً في أعمالتي، وهي نظرة فلسفية تختلف عن نظرة الغرب للكون ولكن نظره الفنان الشرقي مختلفة تماماً، فهو ينظر إلي أن الله هو محور الكون، فعنده كل الأشياء تتلاشي في الصغر، وتجتمع حتى تحدث شيئاً ضخماً يشهد علي قدرة الله في الخلق، إن الفنان الشرقي يبتعد عن الحس اللحظي لوجود الآخر في عالم محدود عضوي أو هندسي، وقليل من الفنانين من يجمع بين الاثنين في عمل واحد، لأن عادة الفنان يتخير أسلوباً واحداً"^(١).

البناء التصميمي:

العمل مربع الشكل مثبت عليه عناصر هندسية الصنع وألوان وأشكال مختلفة ومتنوعة لخطوط الصنع وألوان وأشكال مختلفة ومتنوعة لخطوط عضوية، تم تشكيلها داخل مساحات هندسية أما مثلث أو مربع أو مستطيل أو مضلع غير منتظم وأصبح العمل فنياً بخامات جاهزة الصنع وألوان وملامس تربط العمل بفكرة الأساسية .

وتتضمن تفاصيل العمل أيضاً مساحات هندسية قسمت بعض المساحات بمحاور مائلة لينشأ عنها مساحات مختلفة لشكل المثلث والمعين لإيجاد نوع من الحركة.

(٢) أحمد فؤاد: "النشار"، سنتر لابن مصر، ١٩٩٦م، ص٧.

(٣) ابتسام رجب عبد الجواد: الدلالات الفنية المتطورة لاساليب الفنانين في التصوير المعاصر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، مرجع سابق، ص١٩٠.

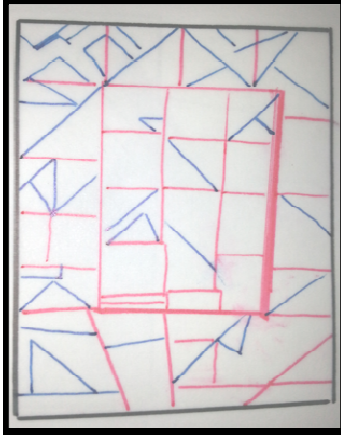
(١) أحمد فؤاد: "النشار"، المرجع السابق، ص١٩.

التجريب والتقنيات والقيم الفنية التصميمية:

استطاع الفنان توظيف الخامات الملونة المتمثلة في ألوان قطع الخشب والجلد وكلها خامات مختلفة تضيف إلي اللون قيمة جمالية ، كما تلعب الخامة بمظهرها السطحي دوراً هاماً في ثراء المسطح التصميمي باللامس المتنوعة والدرجات المتباينة داخل العمل وتحقيف الفكرة الذي أراد الفنان إظهارها في هذا العمل.

واستخدم الفنان تقنيات الضغط والحفر علي الجلد المدموغ ليشكل خطوطاً عضوية وهندسية تتوافق مع الخطوط الهندسية والعضوية للعمل ولعل من أبرز التقنيات المستخدمة تقنية التجميع التي تزخر بالعديد من الخامات الطبيعية والصناعية بألوانها البراقة الشفافة والمعتمة لتخلق تناغم لوني ومن خلال توظيف هذه العناصر إلي هزة الصنع سواء علي شبكية المربع أو المحاور المائلة لينتج عن ذلك تنوع في المساحات بين المربع والمستطيل والمثلث والمعين.

والتنوع بين المساحات المختلفة للأشكال والحركة الناتجة عن تقاطعات الحاور المائلة مع الخطوط الرأسية والأفقية ينتج عنه نوع من الإيقاعات غير الرتيبية والتناسق بين مساحات العمل وتوزيع الخامات والكتل داخل التصميم.



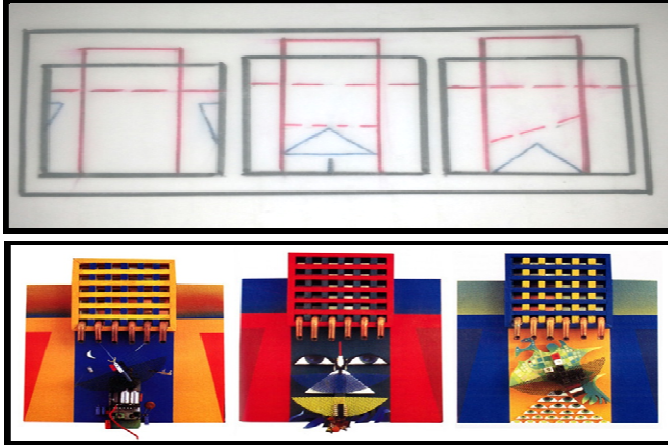
البناء التصميمي للشكل رقم (٨) من أعمال الباحثة مستوحاه من أعمال الفنان عبد الرحمن النشار.

• الفنان أحمد نوار:

بطاقة التعريف :

- اسم الفنان: أحمد نوار .
- الجنسية: مصري .
- اسم التصميم: ثلاثية توشكي .
- أبعاد التصميم: عمل مكونة من ثلاثة أجزاء كل جزء ٢٢ × ٢٣ سم.
- سنة الإنتاج: ١٩٩٧م.

- الخامات المستخدمة: مواسير نحاس، بقايا معدنية، دوائر كهربائية، ومقاومات للترنستورات، شرائح من الخشب، أغطية سماعات، مرايا.
- مكان العرض: مجمع الفنون - الزمالك^(١).
- الرؤية الفلسفية للفنان: تجريدي هندسي.



البناء التصميمي للشكل رقم (٩)

الرؤى الفلسفية للفنان أحمد نوار:

- اهتم الفنان أحمد نوار بمجال التجريب بالخامات فجاء معرضه الأول يحمل الطابع التجميعي للخامات الجاهزة المنع مثل الشظايا والدانات وغيرها من الخامات التي يمكن الحصول عليها من البيئة التي عاش فيها في فترة الحرب وهي (الجهة).
- تناول الفنان الخامات التقليدية المألوفة بطريقة مبتكرة حيث حول الخامات المهملة إلي عناصر تشكيلية فنية من أجل الكشف عن مفهوم ومعني جديد لعالم الفن التشكيلي.
- "أما في فترة السبعينات جاء أحمد نوار من دلّتا النيل مثل الذكريات مثلت الدلّتا ذو الكيان الهندسي لشكل المثلث حيث أصبح المثلث يلازم معظم أعمال الفنان أحمد نوار وأصبح من الدلالات الفنية المميزة لأسلوب الفنان هو معالجته لشكل (المثلث والمربع)".
- أما فترة الثمانينات ظهر الشكل المسدس والشكل النجمي متضاعف عددي للمثلث في أعمال نوار.
- وفي فترة التسعينات سيطرة المعالجة للمفردات الإلكترونية علي أعمال نوار حيث جاءت الأعمال علي هيئة غابات مثلثة مقترنة بدوائر كهربائية وإلكترونية متعامدة علي أسطح هلالية مجسمة^(١).

^(١) ابتسام رجب عبد الجواد: "الدلالات الفنية المميزة لأساليب الفنانين في التصوير المعاصر"، مرجع سابق، ص ١٩٤.

^(١) أحمد فؤاد: "أحمد نوار"، سنتر لاين، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، ص ١٩.

- وبهذا فلقد عبر عن التشكيل المجرد من خلال العناصر المادية المعاصرة، كما جسد من خلال المحسوس عالم الخيال العلمي وكذلك رغبته في التعبير عن مميزات العصر الحاضر التقدمية.
- وتميزت الأعمال الفنية لنوار المؤرخة (١٩٩٥ - ١٩٩٦م) بالانخراط في التعبيرات الفضائية من خلال خامات وقطع معدنية مصنعة ترمز لألية الحركة الإلكترونية.
- واتجه نوار فكرياً للجمع بين الثنائيات المتضادة مثل الجمع بين الثنائيات المتضادة مثل الدمع بين الثنائيات الضدية الهندسية في تكوينات مشتركة بهدف تكثيف الحس التشكيلي ليؤلف بهما حواراً ديناميكياً من هذه الثنائيات (المثلث الديناميكي والمربع الكوني) ليكون منهما مساحات متداخلة ومتشابكة يتكون منها المعزولة والشكل النجمي في التراث الإسلامي^(٢).
- واتجه الفنان أيضاً بفكرة إلي حالة الإنسان المعاصر وغزوه للفضاء حيث عبر عن ذلك في أعمال من خلال ألبسة رجال الفضاء اللامعة المغمورة بالضوء.
- "وقد تميزت أعمال نوار باتجاهاً فكرياً يلجأ إلي تخليق أشكاله الإسلامية من الشبكة الهندسية التي أصبحت عنصراً أساسياً في بعض أعماله، وتقدم هذه الشبكية نظاماً رياضياً عقلياً مطبقاً ولا نهائياً مستلهم من الفن الإسلامي، وفي مراحل تطورها نجد الفنان وقد عالجهما بشئ من البروز باستخدام خامة الخشب لتجسيم بعض الجوانب بشكل ملموس"^(٣).
- "مع تقدم أعمال الفنان نجده يعالج المنظور بنوع من المعاصرة الفكرية متخطياً البعد المنظوري الذي يحصر الرؤية في حيز مكاني محدد ويطلق خياله في بعد رابع أكثر رحابه واتساعاً، فيلجأ إلي استخدام المرايا التي تعكس صورة المشاهد وتخله إلي عنصر إيجابي فعال داخل اللوحة، وبهذا يحطم الوسيط الانعكاس الجديد الحالة السلبية التي يقابل بها الملتقي أحياناً"^(٤).
- "كما تحققت الحركة الشكلية من خلال جعل المشاهد يشترك مع الفنان في تحقيق دينامية الصورة المؤقتة المنعكسة علي مساحات المرايا لتتشارك مع عناصر الصورة الاستاتيكية في تعدد الرؤي للعمل الفني الواحد الناتج عن حركة الشخصوص أقام التكوينات.
- ففي أعمال نوار الأخيرة سوف نلاحظ مسطحات المرايا وعواكسها وهي تصبح الأرضية الأساسية الحاملة لصورة العمل برمته إننا نتوقف دائماً أمام صورة مؤقتة حيث يصح كل

^(٢) المرجع سابق، ص ١٩.

Kamouk, Liliane: "Contemporary Egypt Art", The American University in Cairo Press,

^(٣) Egypt, 1995, p. 100.

^(٤) أحمد فؤاد: "أحمد نوار"، مرجع سابق، ص ٦٦.

من الضوء والأشخاص والأشياء والفراغ وما يشغلهم جميعاً جزء من التشكيل الدينامي لصور نوار المعاصرة^(١).

البناء التصميمي:

يتكون العمل من ثلاثة أجزاء كل جزء لا يصلح لعمل مكتمل بذاته ويتضمن معني خاص ، والجزء الواحد مستطيل الشكل يوضع رأسياً ويخرج عن الإطار العلوي شبكية متقاطعة الخطوط الأفقية والرأسية ويخرج من الصف الأسفل من هذه الشبكية مواسير منحنية لأسفل ويتكرر هذا في الثلاثة أجزاء من العمل، كما توضع الشبكية علي أجزاء من المرايا، وأسفل الشبكية مستطيل في وضع رأسي.

أما الجزء الأول من العمل فاستخدم الفنان المساحات المختلفة لمثلث وربع دائرة ومساحات غير منتظمة خطها الخارجي لين تحتوى علي مساحات صغيرة لمستطيلات ومربعات. والجزء الثاني استخدم به مساحتي المثلث وجزء الدائرة أما الجزء الثالث فاستخدم الفنان مجسمات لأسطوانتين ومتوازي مستطيلات وكجسمات غير منتظمة. واستخدم الفنان الألوان كعامل ربط حيث استخدم الألوان الأساسية (الأحمر- الأصفر- الأزرق).

التجريب والتقنيات والقيم التصميمية:

استطاع الفنان في الثلاثة أجزاء توظيف الخطوط الجاهز الصنع المتمثلة في دائب الخشب ومواسير النحاس، في تشكيل شبكي يرمز إلي قناة توشكي كما وظف أجزاء من المرايا خلف التقاطعات وفي أجزاء مختلفة كملمس يرمز إلي تأثير الماء ينشأ عليها هذا النظام المتكامل كرمز لتخطيط مشروع توشكي فنجد:-

مبرر فكري يتضمن الجزء الأول لفكرة النمو الزراعي والسكاني والثاني لفكرة التقدم الفكري والثالث لفكرة التطور التكنولوجي.

وفي الجزء الأول وظف الفنان مساحة جزء الدائرة الجاهزة الصنع والمتمثلة في غطاء سمعاه لترمز إلي الوعاء الممتلئ الذي يساعد علي النمو الزراعي والمكاني لمجتمع جديد فأجزاء الدوائر التي تشكل العيون وتكون البناء الهرمي ترمز إلي النمو السكاني.

أما المسافة العشوائية والتي يتكرر فيها مساحة المستطيل والمربع وذات الألوان الخضراء ترمز إلي النمو الزراعي وفي الجزء الثاني وظف الفنان مساحتي جزء الدائرة الجاهزة الصنع مع مجسمات لدوائر كهربائية وأسفلها متزن ومتساوي الضلعين كرمز إلي الوعاء الممتلئ بماء توشكي والذي يتسبب في التقدم الفكري للمجتمع الجديد والحضاري حيث اقتبس من الفن المصري القديم العينين

(١) ابتسام رجب عبد الجواد: مرجع سابق، ص ٢٢٧.

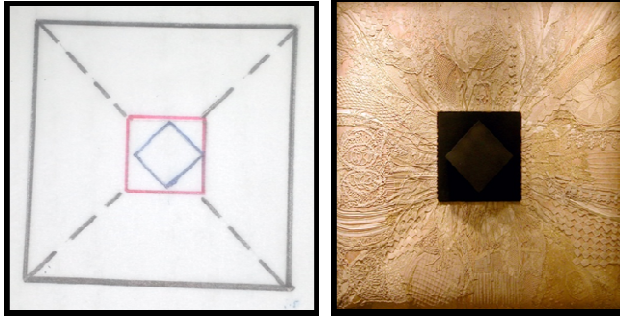
المتقطعان إلى أعلى وفي الجزء الثالث وظف الفنان أجزاء المجسمات المتمثلة في الدوائر الكهربائية للترانزستور لترمز إلى التطور التكنولوجي والصناعي.

وتعتبر تقنية التجميع هي أهم وأبرز ما يميز هذا العمل ولا يخلو العمل من تقنية التركيب للمواتير والدوائر الكهربائية وتميز العمل بالثراء السطحي لمسطح التصميم نتيجة لتعدد الخامات وتنوع ملامسها.

• الفنان عبد السلام عيد :

بطاقة التعريف:

- اسم الفنان: عبد السلام عيد .
- الجنسية: مصري .
- اسم التصميم: تكوين .
- أبعاد التصميم: ٧٠ × ٧٠ سم.
- سنة الإنتاج: ١٩٨٠ م.
- الخامات المستخدمة: نموذج خشبي مجسم بشكل هندسي - نسيج من القماش السادة - قماش الكروشية .
- مكان العمل: مقتنيات خاصة.
- الرؤية الفلسفية للفنان: تجريدي هندسي.



البناء التصميمي للشكل رقم (١٠)

الرؤى الفلسفية للفنان عبد السلام عيد:

- يخلط الفنان عبد السلام عيد في أسلوبه الفني بين النحت والعمارة والتصوير فهو ليس مثلاً أو رساماً أو مصمماً ولكنه كل ذلك في آن واحد وهو يحاول إيجاد وحده بين كل هذه الفنون التي طالما توحدت وتواصلت في الحضارات القديمة والتي انفصلت تعسفاً عبر التاريخ فهو يبحث عن تلك العلاقة التي تربط بين هذه جميعاً (١) .

(1)www.google.com.

- تأثر للفنان بالبيئة التي نشأ فيها حيث ورشة كبيرة تضم ماكينات ومواسير والآلات وأدوات وأسلاك وصواميل ومواسير تحقق ذلك الألفة بين مفهوم العلم والتكنولوجيا ورومانية الخيال المستمدة من البيئة الساحلية لمدينة الإسكندرية.
- فجمعت أعماله بين الأسلوب الروماني والواقعي المادي وهي طريقة جديدة ومبتكرة تعتمد علي مدركات العصر ومفردات تعبيره(٢).
- اعتمدت الفنان في أعماله في بعض الفترات علي مداخل الجذب والأبهار من حيث الاعتماد علي الكثافة العددية والتنوع الشكلي وتعدد المحاور والمستويات.
- البعد التراثي والمزج بين الحضارات لكثير من الأعمال من خلال استخدام رموزاً وأشكال تمثل الحضارات المختلفة كالأرابيسك الإسلامي والعرائس والزخارف التراثية القديمة سواء كانت فرعونية أو رومانية.
- وتمكن الفنان من إضفاء طابع لوني واحد علي كل مكونات العمل الفني للتأكيد علي الطابع التراثي الموحى بالقدم.
- تمكن الفنان من التأكيد علي المعالجات الضوئية والإفادة من إسقاطات الضوء والظل من خلال الأشكال ثلاثية الأبعاد وتنوع التفاصيل.
- لعبت البيئة والتنوع الثقافي والحضاري لمدينة الإسكندرية دوراً هاماً في تشكيل المفردات الخاصة للفنان تميز أسلوبه.
- تمكن الفنان من استخدام الضوء الداخلي بصورة خافتة لإضفاء طابع ضوئي ساخر علي أسطح الأشكال المجاورة.

البناء التصميمي:

يتشكل العمل في مساحة مربعة لا يوجد لها إطار وقام الفنان بتغطية سطح اللوحة بالقماش السادة وأجزاء من مفارش الكروشيه وتم تثبيت مجسم هندسني الشكل. وقام الفنان بمعالجة سطح العمل بالخطوط والمساحات الناتجة عن ثنايا النسيج وكذلك استفاد من الملامس الناتجة من التركيب النسجي لمفارش الكروشيه.

التجريب والتقنيات والقيم الجمالية التصميمية:

قام الفنان بالتجريب بالخامات اللينة السهلة الطي والتشكيل وهي القماش بأنواعه وأشكاله معتمداً علي الثراء الملسمي التي تخلقه الخامة. وتمكن الفنان الاستفادة أيضاً من ليونة القماش في عمل تدرج لوني يظهر من خلاله الغامق والفاتح مما أكد وجود البعد الثالث في العمل. واستخدم الفنان تقنية التجميع متمثلة في مجموعة من الخامات الجاهزة واستخدم تقنية اللصق والتثبيت ليتحكم في طي ثنيات القماش وتثبيتها.

(2) www.fineart.gov.eg

ويميز العمل التعدد في القيم الجمالية من حيث الثراء الملمسي في تعدد استخدام الخطوط المنكسرة والليونة.

النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج :

أمكن استخلاص أهم النتائج التي توصل إليها البحث وذلك استناداً إلى الفرض الموضوع له ، وأهم هذه النتائج هي :

- تأثير مفهوم " ما بعد الحداثة " كمنهج أثر على مختلف مجالات الحياة بما فيها مجال الفن التشكيلي ، مما أدى إلى تغيرات للوحة التشكيلية بما احتوته من مفاهيم وأساليب لصياغتها .
- أثر التقدم التكنولوجي على مجال الفن خلال ما قدمه من خامات وأدوات مما أدى إلى اكتشاف أساليب جديدة للعمل ، كما أدى إلى استخدام خيارات معينة في أعمالهم .
- الاكتشافات الفنية خلال التقدم التكنولوجي تتميز بناحية جمالية بطبيعتها، أو بناحية رمزية ، أو بكلتيهما معاً خلال توظيفهما في العمل الفني .
- البناء التصميمي في أعمال الفنانين وارتباطه بمفهوم " ما بعد الحداثة " خلال الفن المعاصر يمثل مدخلاً هاماً يحتوى على قيم مستحدثة ، كما يتضمن قيماً جمالية وفلسفية ، مما ألقى هذا الضوء على ظاهرة تم الاسترشاد بها في إجراء بحث تطبيقي جمالي ، والاسترشاد بها كمجال يتضمن منطلقات عدة للتدريس .
- الاستفادة من دراسة البناء التصميمي في أعمال الفنانين أوجد عدة مداخل تفيد التدريس لطلاب المرحلة الثانوية .

ثانياً : التوصيات :

- ينبغي أن تتضمن المناهج الدراسية تدريس البناء التصميمي في أعمال الفنانين ، حيث إن هذه الظاهرة تقدم جانباً هاماً لتصميم ما بعد الحداثة ، كما تتيح دراسة مختلفة للخامات والأدوات والأسس التقنية الحديثة .
- ضرورة تتبع الباحثين بدراسة البناء التصميمي لأعمال فنانين ما بعد الحداثة للوقوف على إبداعاتهم المستحدثة والتي تضمنت سمات تشكيلية مختلفة ، كما احتوت على متغيرات تشكيلية متنوعة و مختلفة .

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية :

- ١ . أحمد فؤاد: "النشار"، سنتر لابن مصر، ١٩٩٦م .
- ٢ . جيليس أ. تيير جيان: "عودة إلى حركة الأرض"، رسالة اليونسكو، ديسمبر ١٩٩٦م
- ٣ . عفيف البهنسى : "من الحداثة الى ما بعد الحداثة في الفن" ، دار الكتاب العربي ، القاهرة، ١٩٩٧ .

٤. محسن عطية: "اتجاهات في الفن الحديث"، دار المعارف، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧م
٥. محمود حامد محمد صالح: "الوسائط التشكيلية المستحدثة كمدخل الإثراء مجال الأشغال الفنية"، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد السادس، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م .
٦. كتالوج معرض : الفنان عبد الرحمن النشار، ١٩٩٦م .

ثانيا: الرسائل العلمية :

١. ابتسام رجب عبد الجواد: الدلالات الفنية المتطورة لاساليب الفنانين في التصوير المعاصر، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١م .
٢. أحمد محمد رأفت: "العلاقة بين الفكر التكنولوجي المتقدم والاتجاهات الحديثة لتصميم الأثاث"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧م .
٣. أحمد محمد علي الألفي: مبررات توظيف العناصر الجاهزة في البناء التصميمي لأعمال مجموعة من الفنانين المعاصرين كمصدر لإثراء اللوحة الزخرفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م .
٤. أماني موسى: "المكان في التصوير المعاصر كمدخل لإثراء التعبير الفني"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٩م .
٥. أمل محمد فهمي بحيري: "التوظيف الجرافيكي لبصريات الخامة وأثره على جماليات التصميميات الزخرفية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م .
٦. أيمن الصديق السمرى: "المفاهيم الفلسفية والفنية للحضارات القديمة وارتباطها بفنون ما بعد الحداثة كمدخل للاستلهام في التصوير"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠١م .
٧. رحاب فاروق حماد: "الاتجاهات الفكرية لمختارات من الفن المعاصر كمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥م .
٨. زكية سيد رمضان: "تزاوج خامات الشكل المجسم في النحت الحديث وأثره على القيم الجمالية للعمل الفني"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م .
٩. محمد إسحق قطب: المفهوم الجمالي لتناول الخامة في النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية والتعبيرية في أعمال طلاب كلية التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٤م .

ثالثا : المراجع الأجنبية :

- 1-A.Walk, John: "Art Since Pop", Thames & Hudson, Ltd, London, 1975.
- 2-Kamouk, Liliane:"Contemporary Egypt Art", The American University in Cairo Press, Egypt, 1995.
- 3-Poli, Francesco:"Post Modern Art", Collins Design, New York, 2008.

رابعاً: مواقع الانترنت :

- 1- <http://asymptotia.com>.....20-12-2014
- 2- www.briandettmer.com.....23-12-2014
- 3- www.evahesse.com27-12-2014
- 4- www.frankstella.net3 - 1 - 2015
- 5- www.google.com10 -1 -2015
- 6- www.inhabitat.com.....18 -1 -2015
- 7- www.stylehire.com.....18 -12-2014

The Design Of Structure For Some Of The Choises From The Works Of Artists After The Modernazation To Modernize The Expermaintial Entrances For The Students Of Secondary Schools .

Study summary

The research aims at the study of the design of structure for the choises from the works of artists after the modernitization to discover about the modern entrances which benefit the teaching [education] of the design for the students of secondary school.

The research discusses the art of remarkable shaping after the modernazation and the features for this art and the trends of the design at the after modernization arts.

The research also studies the design of structure for the choises from the works of artists after the modernization [Egyptian and Foreigners] and it also shows their works according to the design of structure through many bases:

- 1.The card of the artist's definition.
- 2.The philosophical of the point of view of the artist.
- 3.The design of structure.
- 4.The treatments of shapings and the beautiful values of designs.